وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـة تكريت
كلية العلوم السياسية
فرع الدراسات الدولية

# دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

## ملف العدد:

# وقف الحرب على غزة وتداعياته على الشرق الاوسط

ملف العدد

- وقف الحرب على غزة : بين مضامين الاتفاق ودوافع الاطراف .
- النظام الدولي والشرعية الدولية .
- العدالة الانتقالية الية من اليات المصالحة الوطنية لتجاوز انتهاكات مجزرة سبايكر .
- موقف الامم المتحدة من جرائم الابادة الجماعية : جريمة سبايكر انموذجا

العدد :4
كانون الثاني 2025

الاشراف العام
أ.د. قاسم علوان سعيد

رئيس التحرير
أ.د. مثنى فائق مرعي

هيئة التحرير
م.د. زينب غالب جعفر
م.م. كرار نوري حميد
م.م. مثنى محمود عبدالله
م.م. عزيز عدنان علي


# من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

# محتويات العدد


| ت | عنوان البحث /اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1- | وقف الحرب على غزة : بين مضامين الاتفاق ودوافع الاطراف<br>ا.د مثنى فائق مرعي | 1 |
| 2- | النظام الدولي والشرعية الدولية<br>أ.م. د عبدالغني محمد عبدالعزيز | 3 |
| 3- | العدالة الانتقالية الية من اليات المصالحة الوطنية لتجاوز انتهاكات مجزرة سبايكر<br>ا.م.د هند محمد عبد الجبار | 5 |
| 4- | موقف الأمم المتحدة من جرائم الابادة الجماعية :جريمة سبايكر انموذج<br>م.د زينب غالب جعفر | 7 |
| 5- | ه الأزمنة السائلة عند زيجمونت باومان في عصر الحداثة السائلة (العيش في زمن اللايقين)<br>م.د وليد مساهر حمد | 9 |
| 6- | التحديات السياسية في العراق: الأمل والإصلاح في ظل الأزمات الحالية"<br>م.د سمية دهام كاظم | 11 |
| 7- | سياسة أدراك الرأي الاخر<br>م.د حنين أبراهيم عبدالله | 13 |
| 8- | منصة :"DeepSeek" التقدم التكنولوجي الصيني والمخاوف الامريكية<br>م.م عزيز عدنان علي | 17 |

# وقف الحرب على غزة : بين مضامين الاتفاق ودوافع الاطراف

أ.د. مثنى فائق مرعي*

جاء اتفاق ايقاف الحرب العدوانية التي شنتها "اسرائيل" على الشعب الفلسطيني بعد "عملية طوفان الاقصى" في 7 تشرين الاول / اكتوبر 2023 ، اي بعد خمسة عشر شهراً من حرب ابادة شعواء على قطاع غزة ذهب ضحيتها اكثر من 47 الف شهيد واكثر من 111 الف مصاب ، ناهيك عن تدمير كبير للاحياء السكنية والبنى التحتية المختلفة ومختلف مظاهر الحياة وفي ظل الظروف الداخلية للطرفين والاقليمية والدولية ، وبعد جولات عديدة من المفاوضات طالما باءت بالفشل في مراحل سابقة ، اخيراً نجحت في دفع كل من "إسرائيل" وحركة حماس إلى التوصل للاتفاق الاخير القاضي بوقف إطلاق النار ابتداءً من يوم 19 كانون الثاني / يناير 2025 ، وصولاً الى هدنة تتسم بالاستدامة يتم خلالها تبادل الاسرى والشروع بعملية اعادة الاعمار ، ويتم تنفيذ الاتفاق عبر 3 مراحل بحسب ما تم الاعلان عنه ونشرته العديد من وسائل الاعلام العديد ، تتمثل بـــ :

**المرحلة الأولى** وتكون مدتها 42 يوم ، يتم خلالها:

- ايقاف العمليات العسكرية بين الطرفين وانسحاب القوات "الإسرائيلية" من المناطق السكنية إلى المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة ، بالتزامن مع تعليق النشاط الجوي العسكري الإسرائيلي لمدة 10 ساعات في اليوم .
- تبادل الأسرى والمحتجزين: تتعهد حركة حماس بالإفراج عن 33 اسيراً اسرائيلياً . بينما تطلق "إسرائيل" سراح ما بين 1,000 إلى 1,300 أسيراً فلسطينياً.
- فضلاً عن : ملف المساعدات الإنسانية . اذ تم الاتفاق على إدخال 600 شاحنة مساعدات كل يوم إلى قطاع غزة . وملف عودة النازحين، اذ يبدأ النازحون بالعودة إلى مناطق سكنهم وضمان حرية تنقل الافراد في القطاع.

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

**المرحلة الثانية** وتكون مدتها 42 يوم ، ويتم خلالها : اتمام عملية تبادل الاسرى من خلال التفاوض بين حماس واسرائيل من اجل التوصل الى الاتفاق على اطلاق سراح جميع من تبقى من الاسرى "الاسرائيليين" وتسليم جثث من قتل منهم . يضاف الى ذلك تنسحب القوات الاسرائيلية تدريجياً من المحاور التي تسيطر عليها داخل غزة .

**المرحلة الثالثة** ، وتتضمن الاعلان عن انطلاق عملية شاملة لإعادة الاعمار في قطاع غزة ، وتكون بإشراف كل من : قطر ومصر والامم المتحدة ، وفتح المعابر مع ضمان حرية التنقل والعبور .

ويمكن القول ان هذا الاتفاق جاء متأثرة بالعديد من العوامل والمتغيرات السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، زيادة على ان طرفي الاتفاق كانت لديهم عدد من الدوافع ادت الى موافقتهم على ابرامه ، ولعل اهم هذه الدوافع :

- **دوافع "اسرائيل"** ، وتشمل محاولتها في تخفيف ما تتعرض له من ضغوطات داخلية مصدرها اهالي الاسرى لدى حماس ، والقوى السياسية المعارضة للحرب والاخرى المعارضة لحكومة نتنياهو ، وكلفة الحرب والخسائر البشرية والمادية الكبيرة غير المعلن عنها، وتجنب الضغط الدولي عليها في ظل ارتكاب القوات الاسرائيلية لمجازر الابادة والاستهداف الشامل ضد الفلسطينيين في غزة . يضاف الى ذلك فرصة استعادة الاسرى ، والعمل على اعادة تنظيم وترتيب الصفوف العسكرية التي انهكتها الحرب ، وترتيب الوضع السياسي بعد تراجع شعبية الحكومة وتزايد الصراعات بين القوى السياسية "الاسرائيلية" .

**دوافع حركة حماس:** وتشمل سعي قادة حماس للاستثمار في الاتفاق واظهاره كدليل على انها قوة فلسطينية استطاعت ان ترضخ اسرائيل وتفرض شروطها . مثلما ترى في الاتفاق فرصة لإعادة ترتيب صفوفها العسكرية وفرض سيطرتها على الشارع ، فضلاً عن الاستفادة من الاتفاق في تخفيف المعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيين جراء الحرب وادخال المساعدات للشعب الفلسطيني فضلاً عن ذلك، كانت هنالك دوافع وضغوطات للدول العربية مثل قطر ومصر ، والدول الغربية مثل الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية ، وكان لها دورها ومساهمتها في دفع خطوات المضي نحو الاتفاق وتطبيقه على ارض الواقع

**ختاماً،** يمكن القول ان الاتفاق كان خطوة مهمة في طريق ايقاف آلة القتل الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ومعالجة معاناتهم الانسانية ، ويتوقف مستقبله على ما يمكن ان يستجد من تطورات واحداث تشهدها الساحة الفلسطينية والاقليمية تجعل من تنفيذ الاتفاق غير مجد للطرفين .

# النظام الدولي والشرعية الدولية

أ.م . د عبدالغني محمد عبدالعزيز*

الحديث عن النظام الدولي شيء والحديث عن الشرعية الدولية شيء آخر. فمما لا شك فيه أن شكلاً من الانتظام المبني على التبادل والاتصال بين الدول كان يحكم إن الغائب الأكبر عن ساحة النظام الدولي، وخصوصاً نظام شمال – جنوب الأمر هي الشرعية الدولية، هي احترام حرية الشعوب وسيادتها، إن الغائب هو روح ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق التي تؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها، لأن ما كان يحكم النظام الدولي إنما هي القوة بكل تجلياتها، والمصالح بكل تفسيراتها الأنانية والضيقة .

أما الشـــرعية الدولية فكانت إما مغيبة أو مجمدة في دهاليز مجلس الأمن والمنظمات الدولية التي تتحكم بها الدول الكبرى، أو يعطى لها تفسيرات لتوظف / المصـالح الأقوياء. وعليه فإن ما كان يحفظ دوام واســتقرار النظام الدولي – نظام مؤتمر يالطا – ليس الالتزام بمبادئ القانون الدولي واحترام ميثاق الأمم المتحدة، بل غالباً ميزان القوى بين العظميين أو توازن الرعب بينهما، والمصـــلحة المتبادلة بينهما في الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، دون أن يعني هذا أن القوة هي الضـابط الوحيد للعلاقات الدولية، بل كانت تتخللها علاقات قانونية وتفاهم مشترك، أو على حد تعبير ريمون أرون، إن الحرب والسلم وجها عملة واحدة.

فالمراقب للعلاقات الدولية خلال العقود الأربعة الماضـــية، يلاحظ أن الدول العظمي كانت تدفع بالشـرعية الدولية وتتباكى عليها وتحض على احترامها، إن حدث خلاف أو صـراع أطرافه من العالم الثالث من غير حلفائها، حيث تفرض الدول الكبرى على الدول الصغيرة الانصياع للقانون الدولي ولنصوص الميثاق بتأويلات وتفســيرات لا تتناقض مع مصـــالح الأولين، مثل الحفاظ على الحدود بين الدول التي رســـمها الاستعمار أو احترام حقوق الإنسان إن كان خرقها من طرف دولة غير موالية لهم .

أما إذا كان الصراع الناشب يتعلق بمصالح مباشرة واستراتيجية لدولة من الدول الكبرى، وخصوصاً إن كان الصراع يتعلق بأمور تمس العلاقة بين القوتين العظميين فنادراً ما كانت تلجأ الدول الكبرى إلى مبادئ الشرعية الدولية إلا إذا كانت ترمي إلى انتزاع قرار أو تفسير قانون يطلق يدها بالتصرف وهكذا فالصراعات

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الدولية التي كانت إحدى الدول العظمى طرفاً فيها لم تحل عن طريق الأمم المتحدة أو بالطرق السلمية لحل النزاعات، بل كانت تحسم بالقوة وفي ساحات المعارك، بتدخل مباشر من قوات الدولة أو الدول المعنية أو عن طريق أطراف أخرى تلعب دور الوكيل المأجور وتحارب نيابة عنه، والشواهد متعددة: كوريا حرب فيتنام، حرب السويس ١٩٥٦ ، المجر ١٩٥٦ ، تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٨ ، الشرق الأوسط، التشيلي، ،فوكلاند غرينادا بنما أفغانستان، العراق، ليبيا... الخ. إذن، إن ما كان يضبط النظام الدولي ويحافظ على استقراره الهش – الاستقرار والاستمرارية بالنسبة إلى النظام الدولي لا يعنيان توافق المصالح وعلاقات السلم بين وحداته بل يعنيان فقط عدم وقوع حرب عالمية – ليس فاعلية القانون الدولي وهيئة الأمم المتحدة، وبصورة عامة ليست الشرعية الدولية ، بل شريعة القوة. إنه نظام يفتقر إلى الشرعية، وخصوصاً علاقة الشمال بالجنوب .

# العدالة الانتقالية الية من اليات المصالحة الوطنية لتجاوز انتهاكات مجزرة سبايكر

أ.م.د. هند محمد عبد الجبار*

العدالة الانتقائية بمعناها العام تعني تطبيق القوانين والإجراءات القضائية بطريقة تعطي الأولوية لفئات أو قضايا محددة، بناءً على أهمية القضية أو حساسية الوضع، وأنه يمكن أن يكون وسيلة فعالة لإعادة بناء الثقة المجتمعية وتحقيق المصالحة.

يمكن القول ان العدالة الانتقالية تعد احد الاليات المهمة لتجاوز مأسي الماضي عن طريق اجراءات تقوم بها الحكومة والمجتمع من اجل تجاوز مرحلة عاشتها شريحة من المجتمع والانتقال بهم الى بر الامان، وان من ابرز اجراءات العدالة الانتقالية هي :

1. **تحقيق العدالة الجنائية** : تمثل محاكمة الجناة وضمان محاسبتهم خطوة حاسمة لتحقيق العدالة الانتقالية حيث انها تعني التركيز على تسريع القضايا المتعلقة بالمجزرة بالنظر إلى حجمها وتأثيرها على المجتمع العراقي العديد من المحاكمات تمت للمتهمين بالمجزرة، لكن هناك دعوات لتوسيع هذه المحاكمات لتشمل كل من خطط ونفذ ودعم، ومن الضروري ان تكون تلك المحاكمات علنية لأجل ان تكون عبرة لكل من تسول له نفسه بفعل اجرامي يهدد نسيج المجتمع العراقي، ومعاقبة مرتكبي مجزرة سبايكر بطريقة شفافة وعادلة تمثل رسالة واضحة لكل الأطراف بأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لن تمر دون عقاب.

2. **تعزيز الثقة في النظام القضائي** : التركيز على قضية سبايكر يمكن أن يرسل رسالة قوية بأن القضاء العراقي قادر على محاسبة المجرمين بغض النظر عن انتماءاتهم، مما يعيد بناء الثقة بين المواطنين والدولة.

3. **تحقيق المصالحة الوطنية:** معالجة الجراح المجتمعية عبر الكشف عن الحقيقة والتعويض. يمكن تشكيل لجان للكشف عن تفاصيل المجزرة وأسماء المتورطين، مع السماح للمشاركين الأقل تورطًا بالاعتراف مقابل تخفيف العقوبات، تهدف هذه اللجان إلى كشف الحقيقة أمام المجتمع وإعادة بناء الثقة بين المواطنين والدولة.

4- **التعويضات وجبر الضرر** : ان اجراءات جبر الضرر سواء كان مادي او معنوي يعد من اهم اجراءات العدالة الانتقالية عن طريق انشاء صندوق تعويضات خاص لأسر الضحايا يهدف إلى دعمهم نفسيًا واجتماعيًا وماديًا. وتقديم اعتذار رسمي من الدولة كجزء من العدالة الانتقالية، مع تعهد بعدم تكرار مثل هذه الجرائم. ويمكن تسليط الضوء على بعض اجراءات جبر الضرر والمتمثلة في: تكريم الضحايا مادياً وهي تعويض اهالي الضحايا بالتعويضات المالية وغيرها من امور التعويض، ومعنوياً عن طريق مثلاً تحويل موقع المجزرة الى متحف وطني لعرض المأساة التي تعرض لها الضحايا، تخليدهم عبر الكتابة عن هذه المجزرة بمقالات ،

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

ومؤلفات ، واصدارات، وقد تم العمل بهذا وذلك بصدور الموسوعة الوثائقية لمجزرة سبايكر " التي أصدرها المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف في 2023 /6/1. بأربعة وعشرين جزءاً، وتسمية الاماكن بأسماء شهداء المجزرة سواء كانت مدارس مستشفيات شوارع ... والخ.

**5- الشراكة مع المجتمع الدولي** : ان الحصول على دعم من المجتمع الدولي في مجالات التحقيق و المحاكمة، وتدريب القضاة، في مثل هذه القضايا يمكن ان تعكس تأثير ايجابي عن طريق شعور اهالي الضحايا باهتمام الحكومة من جهة ورسالة للجناة بعدم الافلات من العقاب، ويمكن إشراك مؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية لتوفير الخبرة وضمان الشفافية.

**6- إعادة التأهيل الاجتماعي** : التركيز على إعادة دمج أفراد المجتمع المتضررين وضمان توفير الدعم النفسي لهم، وإطلاق حملات توعية لتعزيز الوحدة الوطنية وتجنب الخطاب الطائفي.

**مقترحات لتعزيز دور العدالة الانتقائية لتجاوز انتهاكات مجزرة سبايكر .**

1. تشكيل لجان خاصة للتحقيق في المجزرة وضمان تقديم كافة الجناة إلى العدالة، عن طريق إنشاء محكمة خاصة بمجزرة سبايكر تركز على محاكمة القادة والمسؤولين الرئيسيين.
2. تعزيز التعاون الدولي للحصول على الدعم الفني والقانوني لمحاكمة الجناة، خصوصاً من هم خارج العراق.
3. إشراك المجتمع المدني لضمان مراقبة شفافة للمحاكمات ودعم أسر الضحايا، وتعزيز الثقة العامة.
4. تعويض الضحايا وأسرهم كجزء من العدالة الانتقالية، وإعادة تأهيلهم نفسيًا واجتماعيًا
5. تعزيز التوعية الوطنية من خلال برامج تعليمية وإعلامية تركز على المصالحة والعدالة.
6. نشر ثقافة تخليد الذكرى: هي تنشيط للذاكرة الجمعية، وتعريف بطبيعة الجرائم التي تطال المجتمع، لأسباب عرقية، وقومية، وطائفية، وتهدد بطبيعة الحال السلم الأهلي والتعايش المجتمعي، فالإنصاف لأولئك الأبرياء يأتي عبر الاستذكار المدروس، على أساس معيار أخذ العبرة، وتعلم الدرس، وتجاوز الأخطاء، وتصحيح المسار ، حتى لا تتكرر علينا هذه الجرائم، بنفس العوامل والأسباب .

وفي الختام يمكن القول: ان العدالة الانتقائية وسيلة فعالة لمعالجة انتهاكات مجزرة سبايكر من خلال التركيز على الجناة الرئيسيين وتحقيق المصالحة الوطنية، على الرغم من التحديات التي تواجه تطبيق العدالة الانتقالية في العراق ولكن في حالة تطبيقه بشكل صحيح يمكن أن يسهم في إعادة بناء الثقة بين المواطنين والدولة، مع ضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً، يعتمد النجاح على الإرادة السياسية، التعاون المجتمعي، ودعم المنظمات الدولية.

# موقف الأمم المتحدة من جرائم الابادة الجماعية : جريمة سبايكر انموذجاً

م.د. زينب غالب جعفر*

منذ عام 2014 ركز فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي في العراق ومنها جريمة سبايكر التي اعتبرتها الامم المتحدة نمط من انماط القتل الجماعي ونية للابادة الجماعية لا سيما انها جريمة ليست ذات شأن داخلي او عسكري بل هي شأن انساني محض يتعلق بإبادة 1700 روحاً انسانية من مدنيين ابرياء وطلبة كانوا يستعدون للدفاع عن ممتلكاتهم بما تتضمنه من مواريث مادية ومعنوية ازاء خطر الارهاب الداعشي الذي كان يهدد بالاستيلاء على اراضيهم ومقدساتهم، بل يهدد ايضاً المحيط العربي المشمول بخارطة الهيمنة الداعشية ومحاولاته لإقامة دولته المزعومة .

ولقد استندت الامم المتحدة في تصنيفها لجريمة سبايكر على انها ابادة جماعية او جريمة ضد الانسانية على مجموعة من الاسس يمكن ايضاحها بما يأتي :

1- التحريض العلني والمباشر على ارتكاب الابادة الجماعية من خلال تصوير وتنقيح ونشر وتوزيع فلم فيديو لتنظيم داعش بعنوان " اقتلوهم حيث ثقفتموهم ".
2- اتباع تنظيم داعش سياسة الابادة الجماعية ضد الطوائف في العراق من خلال قتل 1700 شاباً واعدامهم على مدى ثلاثة ايام في الفترة الواقعة بين 12 حزيران و14 عام 2014.
3- ارتكاب تنظيم داعش جرائم ضد الانسانية بحق الطلاب قاعدة سبايكر تمثلت في السجن والتعذيب والاحتجاز القسري .
4- يؤكد فريق الامم المتحدة ان ما يجعل من جريمة سبايكر جريمة ابادة جماعية ان اثارها سوف تكون طويلة الاجل على المجتمع العراقي عموماً واسر الشهداء خاصة فالخسارة والصدمة والضرر الذي المتأتي عليهم سوف يبقى مهيمنا على مستوى عميق وفردي وجماعي ومشترك بين الاجيال لا سيما ان الضرر قد اتخذ اشكالا عدة تتمثل في :

أ- الشكل الاجتماعي : ومن ابرز مظاهره أحدث قطيعة اجتماعية، ولو معنوية بين عوائل الشهداء والبيئة الاجتماعية التي حدثت فيها المجزرة ، تسببت الجريمة اي مجزرة سبايكر بتهديد استقرار

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

كثير من العوائل بسبب فقدان المعيل، خاصة أنّ بعض الأسر كان لديها أكثر من فقيد، أحدثت حالة توتر اجتماعي سياسي مع الجهات التي قصرت في حماية الضحايا والحفاظ عليهم.

ب- الشكل النفسي : ومن ابرز مظاهره تكوين ذاكرة مؤلمة عن الجريمة، من حيث الموقع، والوسط الاجتماعي والأخلاقي، القلق المصحوب بالألم الذي صاحب أهالي الضحايا، ولاسيما الذين لم يعثروا بعد على رفات أبنائهم، لذلك في التقرير الصادر عن فريق الامم المتحدة في العراق عام 2024 اكد على مطالب عوائل المفقودين:

- البحث عن الحقيقية: من الأهمية بمكان أن يعرف أفراد العائلة مصير المفقودين.
- الجبر والاعتراف بالحقوق: كثيرا ما يمكن للجبر أن يتخذ شكل تعويض مالي أو غيره من أشكال الدعم المادي أن يساعد المتضررين في التعامل مع عواقب الجريمة. وقد يعتبر أيضا بمثابة اعتراف بوضع الضحية. وشدد الناجون إنهم لم يتلقوا أي دعم نفسي أو اجتماعي من السلطات المحلية أو المركزية. كما انه وجدوا صعوبة في إيجاد عمل والاندماج بالمجتمع. وأشار بعضهم إلى إنهم ظلوا عاطلين عن العمل لفترة طويلة ولم يتلقوا أي دعم مالي من السلطات. ويمكن أن يتخذ الجبر أيضا أشكالا رمزية أكثر من الاحتفال بذكرى جريمة سبايكر، وإقامة النصب التذكاري. ويريد العديد من العائلات إعلان مجزرة سبايكر إبادة جماعية، فصدور مثل هذا الإعلان يمنح شيئا من العدالة على الأقل للناجين وعائلات الضحايا.

## الأزمنة السائلة عند زيجمونت باومان في عصر الحداثة السائلة
## (العيش في زمن اللايقين)

م.د وليد مساهر حمد*

يعد باومان من اهم الفلاسفة البولنديين الذي اشتهر بتحليله للحداثة وما بعدها ويقدم نقدا عميقاً للتحولات التي طرأت على المجتمع المعاصر بعد انهيار الأنظمة الصلبة، اذ يرى ان المجتمعات الحديثة لم تعد ثابته كما في السابق ( أي في مرحلة الحداثة (الصلبة)) وهي المرحلة التي حدد بدايتها منذ عصر النهضة الى بداية القرن العشرين ، أي بداية انتشار عصر التقنية، وهي المرحلة التي كان فيها كل شيء ثابت ( التقاليد، القيم، الاذواق، الهويات، الدول القومية، الزمن، الأسواق ورأس المال والعمل، الروابط الاجتماعية، والثقة، والحرية والفردية، وغيرها) ، الا ان كل هذه الثوابت بدأت بالتغيير والسيولة في عصر الحداثة السائلة الذي حدد بدايتها ببداية انتشار التكنولوجيا بشكل ادق، وفي هذا السياق أصبحت العلاقات الاجتماعية، والوظائف، والهويات عرضة للتغيير المتسمر.

ففي زمن السيولة او زمن اللايقين لا يمكن للأفراد الاعتماد على مؤسسات تقليدية مثل العائلة، والدين، والدولة لتقديم إجابات نهائية او استقرار دائم وهذا ينشأ شعوراً بعدم الاستقرار في حياة الافراد، فالتكنولوجيا على الرغم من قربها الظاهري للأفراد، عمقت من حالة العزلة الاجتماعية واللايقين في العلاقات الإنسانية، اذ أصبحت الهويات مرتبطة بالاستهلاك بدلا من الانتماء لجماعة تقليدية، فيرى باومان ان الافراد يعرفون انفسهم عن طريق ما يشترونه وليس عن طريق معتقداتهم او تقاليدهم.

اما الحرية والفردية التي يتمتع بها الافراد في زمن السيولة تأتي بقلق من المستقبل وعدم الأمان واللايقين المستمر، فالخيارات اللامحدودة الذي وفرتها الحرية في زمن السيولة الا انها جعلت الفرد يعيش في حالة قلق دائم بشأن القرارات التي يتخذها، فالفردية في مرحلة الصلابة كانت جماعية في مواجهة المشاكل بصورة جماعية، اما في زمنا لسيولة اصبح كل فرد يواجه مشاكلة بوحدة وحتى ان كان في اطار المجاعة، اصبح الخوف من الاخرين وعدم الثقة هو الأساس في تعاملات الافراد فيما بينهم، وحتى رأس المال والعمل اختلفت وظيفته في زمن السيولة في زمن الصلابة كان رأس المال يتقيد في الأرض مثل العمال الذين يعملون من اجله، اما في زمن السيولة اصبح ينتقل بخفة في حقيبة سفر صغيرة وفي هاتف جوال ولا يضطر للبقاء في مكان اكثر مما تستغرق عملية الاشباء، اما العمل تغير ايضاً وتغيرت وظيفته واصبح يهدد الوظيفة التقليدية له، واصبح على صورة عقود قصيرة الأمد ، او عقود متجددة او لا عقود، وظائف بلا بند يكفل الامن والتأمين،

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

فالحياة المهنية تسودها حالة من اللايقين، اذ تحول العمل من عالم بناء النظام والتحكم به الى عالم اللعب الذي تقوم استراتيجيته على وضع هدف للخطوة التالية او خطوتين.

اما الدولة تغيرت وظيفتها ايضاً في زمن السيولة، فالدولة القومية في زمن الصلابة الدولة ذات السيادة والامن والسيطرة على افرادها واسواقها فقد بريقها في زمن السيولة، فالعلاقات الاجتماعية التي تعد أساس التضامن الاجتماعي والأمان والتقدم المستدام للدولة لقد فقد دوره بفعل وسائل التواصل الاجتماعي الذي الغى تدريجياً مفهوم المجتمع باعتباره رابطة كلية، وعزز الانانية على حساب التضحية والروح الجماعية مما ولد المواقف التنافسية اللاتراحميه بين افراد المجتمع، فقدت الدولة سلطتها على الافراد والأسواق بسبب العولمة وتحكمها بالأسواق، جعلت الفرد هو المسؤول على امنه وسلامة ممتلكاته بدل من ان تحقق الدولة حماية افرادها اصبح الفرد يعيش في حالة من الخوف المستمر مما جعل الافراد يضعون كاميرات حراسة بسبب هوس الخوف من الاخرين، لان الدولة تخلت عن قطاعات كثيرة لصالح الافراد بذاتهم بحكم ان العيش في مرحلة السيولة تتميز بطابعها العالمي، هو الامر الذي لا تستطيع الدولة التحكم فيه، وهذا أدى الى انهاء الدور الاجتماعي للدولة الذي اصبح يشكل عائقاً اكثر منه حافزاً في وجه تقدم الفرد ورقيه بذاته الى ما هو افضل.

أدى غياب السيطرة السياسية الى جعل القوى المتحررة تعيش في حالة من اللايقين، كما أدى غياب السلطة الى تقويض الصلة بين المؤسسات السياسية ومبادرتها وما يعنيه المواطنين من جهه أخرى، وهذا الوضع يشجع أجهزة الدولة على ترك مهام متعددة كانت تضطلع بها في الماضي، او نقلها واسنادها لابنيه أخرى دون الدولة.

يحذر باومان ان الأزمنة السائلة تعيد تشكيل حياتنا بطرق تجعل من الصعب العثور على استقرار او معنى دائم، لكنه في الوقت نفسه يدعو الى إعادة التفكير في كيفية بناء تضامن اجتماعي جديد لمواجهة هذه التحديات.

# التحديات السياسية في العراق: الأمل والإصلاح في ظل الأزمات الحالية

م.د سمية دهام كاظم*

يمر العراق بفترة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، اذ شهدت البلاد العديد من الأزمات في السنوات الأخيرة وهذه الأزمات، التي تتراوح بين الصراعات الداخلية والفساد المستشري، فأثرت بشكل كبير على حياة المواطنين، مما أدى إلى تدهور الخدمات الأساسية وزيادة مشاعر القلق وعدم الأمان، اذ يعاني الكثيرون من آثار هذه الأزمات، مما ينعكس سلبًا على الشعور العام بالاستقرار والأمل في مستقبل أفضل ، وعند الحديث عن اهم التحديات الحالية فتتمثل فيما يلي :

- **الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية،** يعد من أبرز التحديات التي تواجه العراق وان هذا الفساد يؤدي إلى تقويض تقديم الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية، مما يزيد من معاناة المواطنين.
- **الجماعات المسلحة والسلاح المنفلت** ، تلعبان دورًا كبيرًا في زعزعة الأمن والاستقرار ، اذ ان هذه الجماعات تفرض نفوذها في العديد من المناطق، مما يجعل الحياة اليومية للمواطنين محفوفة بالمخاطر.
- **الصراعات الطائفية** ، اذ لا تزال تؤثر على الوحدة الوطنية، حيث تساهم في تفكيك المجتمع وزيادة التوترات بين مختلف الفئات.
- **خطابات الكراهية** ، وتستخدم قبيل كل انتخابات كأداة للتأثير على الناخبين وزيادة الانقسامات بين الجماعات. في هذه الفترات، قد يلجأ بعض السياسيين أو الأحزاب إلى نشر رسائل تحريضية تستهدف مجموعات معينة بهدف كسب التأييد من قاعدتهم الانتخابية، قد تتضمن تحريضاً على الكراهية ضد منافسيهم أو ضد فئات معينة من المجتمع، مما يؤدي إلى تفشي الأجواء السلبية وزيادة التوترات، كما يمكن أن تُستخدم لتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة على حساب الآخرين، مما يساهم في تعزيز الانقسامات الطائفية أو العرقية.

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

**الإصلاحات المقترحة :**

- من الضروري تعزيز الشفافية في الحكومة كخطوة أولى نحو مكافحة الفساد وتحسين تقديم الخدمات. يمكن أن تساهم هذه الشفافية في بناء ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة.
- تحسين التعليم والصحة يعدان جزءًا أساسيًا من جهود الإصلاح، اذ يجب أن تكون هناك استثمارات كبيرة في هذه القطاعات لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.
- إشراك المجتمع المدني مهم جدًا في هذه الإصلاحات، اذ يمكن أن يساهم في توعية المواطنين وتعزيز المشاركة الفعالة في العمليات السياسية، كما تساهم في تقديم الحلول والمساعدات إذ تعمل ما تغفل عنه الدولة ناهيك عن الدور الرقابي الذي تقوم به والكشف عن الكثير من القضايا المجتمعية وإبرازها على الرأي العام.
- تعزيز دور الشباب : يلعب الشباب دوراً حيوياً في مواجهة التحديات السياسية في العراق، اذ يمثلون قوة دافعة للتغيير والإصلاح من خلال مشاركتهم الفعالة في التظاهرات والمبادرات المجتمعية، يسعى الشباب إلى تعزيز الوعي السياسي والمطالبة بالحقوق الأساسية، كما أن استخدامهم للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يسهم في نشر المعلومات وخلق حوار مفتوح حول القضايا السياسية، علاوة على ذلك، فإن تمكين الشباب من خلال التعليم والتدريب يساهم في تطوير مهاراتهم القيادية، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في صنع القرار. إن دور الشباب في العراق ليس فقط كجماهير، بل كقادة ومؤثرين، هو ما يمكن أن يحقق الأمل والإصلاح في ظل التحديات السياسية الراهنة.

في الختام، تمثل التحديات السياسية في العراق عقبة كبيرة أمام تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة. ومع ذلك، يبقى الأمل قائماً في قدرة الشعب العراقي على تجاوز هذه الأزمات من خلال الإصلاحات الجذرية وتعزيز المشاركة السياسية. إن العمل على بناء مؤسسات قوية وشفافة، وتعزيز سيادة القانون، وتحقيق العدالة الاجتماعية، يمكن أن يسهم في خلق بيئة سية أكثر استقراراً. لذا يجب أن يتعاون الجميع، من حكومة ومجتمع مدني ومواطنين، لتحقيق التغيير المنشود وبناء مستقبل أفضل للعراق.

# سياسة أدراك الرأي الاخر

م.د حنين أبراهيم عبدالله*

إن التنوع والتعدد واقع ملموس في كل المجتمعات الانسانية، ولا نستطيع الحديث عن مجتمعات صافية عرقياً في ظل الهجرات والتهجين الثقافي بين الاعراق، فالاختلاف في الحياة الإنسانية ضرورة اجتماعية لتحقيق التكامل، وأن الاختلاف ما بين البشر واختلاف الآراء، من الأسباب ألتي تتابع الرسل وتوالي الكتب، فإذا أدرك المحاور قبل حواره أن الاختلاف وتبادل الآراء طبيعة بشرية أقبل على محاوره بنفس راضية ومتقبلة ، بكل هدوء، مما يكون سبباً في تقارب وجهات النظر وإبعاد روح الفرقة والاختلاف، فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، فالنقاش هو حوار العقول، فخلاف بسيط في وجهات النظر كفيل بأن يأتي بالعداء والخصومة.

لكن الحروب والصراعات اليوم في العالم، ومحاولات الهيمنة، جعلت التعايش بين أفراد المجتمعات أمراً صعباً خصوصا في المجتمع الذي يتسم بتعدد وتنوع مكوناته ثقافيا واثنيا وعرقيا كالمجتمع العراقي لكن إن استتباب الأمن يساهم في الانصهار الاجتماعي من خلال تثبيت قواعد المساواة في الحقوق والمواطنة والانتماء الى الهوية الوطنية الجامعة لا الى الهويات الفرعية، والعكس صحيح فادراك الرأي الاخر والاندماج يؤدي الى تحقيق الامن الوجودي من خلال مواجهة افراد المجتمع لاي خطر يهدد أمن البلاد داخلياً وخارجيا. مما يخلق حالة من الامن واما من الجانب النظام الدولي فهو قدرة المجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها، فالإنسان يعيش ضمن مجتمع متنوع، حيث لا يمكن فصل أي جزء منه عن الآخر، ويحدد على أفراد هذا المجتمع العديد من القوانين والأنظِمة، ومن أجل تحقيق سياسة أدراك الرأي الاخر.

**ما هي سياسة أدراك الرأي الآخر:**

أن التركيبة المجتمعية التي يتميز بها العراق قائمة على التنوع الطائفي والقومي والديني، لذا فلابد معها من تحقيق وازكاء مبدأ التعايش كما فعلت المجتمعات الغربية، حيث استطاعت من خلال أدراك الرأي والرأي ألا خرمن خلال الرغبة في تحقيق الوحدة الوطنية ، والعراق قد خطا خطوات كبيرة في مسار تحقيق سياسة أدراك الرأي الأخر من خلال دستوره عام 2005 حيث يتأكد في مادته الثالثة ( إن العراق بلد متعدد القوميات والاديان والمذاهب) واشار إلى حقوق الاقليات الدينية في المادة ثانياً بقوله ( يضمن الدستور العراقي الحفاظ على الهوية

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الاسلامية لأغلبية الشعب العراقي كما ويضمن كافة الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين واليزيدين والصابئة المندائيين) .

وأن لتجربة دخول عصابات داعش الارهابية الاراضي العراقية واحتلالها لبعض الاراضي في صلاح الدين ونينوى اثر كبير في إبراز اللحمة الوطنية من خلال تصدي كافة فئات الشعب لخطر داعش ولا ننسى بأن الحشد الشعبي كان أول من تصدى لهذه العصابات الارهابية حيث كانت قوة نوعية ساندت القوات الامنية، حيث ضم في صفوفه كل مكونات المجتمع العراقي الدينية والاثنية والعرقية وهذا أظهر مدى لحمة أبناء الجنوب مع أبناء المناطق الوسطى والغربية، وكما لا يخفى أن المناطق التي بقية مقاومة لداعش هي مناطق تسكنها مكونات عرقية– واثنية (امرلي / ديالى –تركمان) (ومناطق من نيوى / اليزيدين) (حديثة/ الانبار) وهذا دليل يؤكد على سياسة أدراك الرأي الاخر و دور الاندماج والتعايش في تحقيق الامن الوجودي والوطني.

**تفسير ألعمليات من أجل أقامه سياسة أدراك للرأي الأخر**

إن انغلاق الإنسان على رأيه وأعراضه عن الانفتاح على الآراء الأخرى، فإنه سيعزل نفسه عن تطورات الفكر والمعرفة، ومما يحرم نفسه من إدراك حقائق ومعارف مفيدة، قد يكون رأيه الذي انطوى عليه خاطئاً، فلا يكتشف بطلانه في ظل حالة الانكفاء والانغلاق، مما يفرض الإنسان حصاراً على عقله ولماذا يرفض الانفتاح على الرأي الآخر، لذلك فأن من الامتناع الذاتي عن الانفتاح على الرأي الاخر الجهل والسذاجة وأن من يدرك قيمة المعرفة والعلم ويتطلع إلى الحقيقة والصواب، يظل باحثاً عن الحق، مستشرقا نحو الرأي الأفضل والأكمل، أما الجاهل الساذج فيعيش شعوراً بالاكتفاء ويرى أن ما لديه من رأي يمثل الحقيقة المطلقة، والسقف الأعلى للمعرفة ، وقد يكون الانغلاق مستوحاة من حالة اللامبالاة تجاه القضية التي تتعدد حولها الآراء، وتكون مثاراً لاختلاف الأفكار، فهو لا يجد نفسه معنياً بتكوين رأي أو اتخاذ موقف، فلماذا يشغل ذهنه بالتفكير والبحث والمقارنة.

وفي بعض الأحيان يكون دافع الانغلاق الكسل عن البحث والتدقيق ألذي يستلزمه الانفتاح على الرأي الآخر من إعمال الفكر وبعد النظر وبذل الجهد في الدراسة والمقارنة بين الآراء والأفكار ومن جهة أخرى قد يكون ضعف الثقة بالذات صارفاً عن التعرف على الرأي الآخر، حيث لا يجد الإنسان نفسه مؤهلاً للاستقلال بتكوين رأي ، ولا قادراً على التمييز بين الخطأ والصواب، فيترك هذا الدور للمؤهلين مكتفياً بدور التقليد والاتباع ، وقد يتهيب الإنسان مواجهة الحقيقة في مجال من المجالات، لما قد يترتب عليه من تغيير في أوضاعه

ومواقفه، فيتهرب عن الاطلاع على الرأي الآخر، حين يكون غير واثق تماماً من الرأي الذي يعتنقه، فيحرجه الانفتاح على الرأي الآخر، والذي قد يكشف له خطأ فكرته ورأيه.

فعلا الصعيد الخارجي هناك عاملان خارجيان سبب في وجود تشويش وإعلام مضاد للرأي الآخر، مما يخلق عزوفاً عند المتأثرين به عن الاقتراب من ذلك الرأي والإعلام المضاد سلاح يروج دائماً على الصراعات والخلافات، وتحديدا ذات الطابع الفكري والثقافي، ويُتوقع من الإنسان الواعي أن لا يقع تحت تأثير الدعاية والإعلام بين الأطراف المتنازعة، على حساب مرجعية العقل، والتفكير بموضوعية ،مما يتيح لنفسه فرصة البحث، ويعطي لعقله مجال الاطلاع المباشر على الآراء المختلف حولها ، فلابد للأنسان أن يتعرف على حقيقة الرأي الذي ينتمي إليه، ويدرك برهانيته، ثم لينفتح على سائر الآراء والأفكار أخرى ، ويقوم بدور المقارنة.

وإن مجرد الانتماء الاسمي للدين أو المذهب، وممارسة بعض الشعائر والتقاليد لا تكفي لتوفير معرفة حقيقية، تجعل الإنسان قادراً على المقارنة والتقويم فإن الإسلام بطبيعته يدعو إلى الانفتاح، ويرفض الانغلاق الفكري، والخطوة الأولى في الانفتاح، هي الانفتاح على الذات، بأن يتعرف الإنسان على إمكاناته ثم يتطلع إلى الإمكانات الأخرى، فإذا رأى فيها ما هو أفضل، أو ما يمكن إضافته إلى ما لديه، فسيكون تقويمه حينئذٍ أقرب إلى الصواب إذ ليس كل آخر هو أفضل وليس كل جديد هو أحسن، فيجب الاعتراف هنا بأن الانفتاح على الرأي الآخر قد يكون مزودا للإنسان لمراجعة رأيه وإدراك نقاط قوته وامتيازه، كما حصل ذلك بالفعل لبعض أبناء الإسلام، والذين أثارهم اطلاعهم على بعض الآراء الأخرى، ودفعهم لدراسة رأي الإسلام ورؤيته، فأصبحوا أكثر بصيرة في دينهم، وثقة في عقيدته.

**من مرتكزات سياسة أدراك الرأي الاخر**

يجب الاعتراف بأن الاختلاف سواءً كان بسيطا أو كبيرا هو جزء من أي علاقة داخل المجتمعات البشرية ، فيجب عدم تعليق أهمية كبيرة على ماهيّة الاختلاف بل الاهتمام بطريقة احتوائه ، ومن الأصح تجاوز فكرة أن الآخر مخطئ والانتقال إلى فكرة التعلم من الآخر وخلق مفهوم جديد يجمع بين الأفكار بشكلٍ عادل و عدة سياسة أدراك الرأي الاخر هي أن تتواصل بكل هدوء ووضوح، وعلى ان ننظر للأمور بواقعية ومن منظورها السليم، وأن لا تشعر بأنك مدفوع للتصرف بسرعة، وأن تكف عن الشعور بعدم وجود خيارات، وأن لا تدع مسألة عدو يسيطر على تفكيرك، ولا تصدق الآخرين تلقائياً، وذلك بأن تناقش كل شيء ولا تجعل الماضي يعوق المستقبل، فعالج المشكلات قبل أن تتفاقم وتصبح مخيفة ولا تأخذ الأمر بمحمل شخصي لكن بمحمل سلوكي من خلال الاهتمام بآداب الحوار والذي يمثل ضرورة حضارية يؤثر بتشكيل قيم الافراد وأفكارهم

وسلوكياتهم. من جهة أخر فأن للتوصل الى نتائج أفضل في الحوار وبالتالي قد يفسح المجال نحو أدراك الرأي الاخر هو الاصغاء للرأي الاخر ومحاولة فهم أدراكه تجاه قضية معينة من خلال المحاولة في التفكير بمنظورهم، ففي حالات كثيرة يحصل تصعيد للجدال بسبب سوء تفاهم ومن اجل ان نخوض جدلا ناجحا نتفق على القيم الأساسية.

**مستقبل سياسة أدراك الرأي الاخر**

وعند التطلع نحو مستقبل سياسة أدراك الرأي الاخر من خلال التوجه بصورة صحيحة وبعيدة عن كل مخاطر التحديات والتهديدات التي تواجه العراق إذ أن إدراك تلك المخاطر وتداعياتها يشكل اساساً للحل دون تفاقم تلك المشكلات وتحولها إلى أزمات مركبة يصعب حلها فمرحلة ما بعد داعش تتطلب ازكاء سياسة أدراك كبير للرأي الاخر من أجل التعايش بين المكونات، عن طريق التأكيد على سيادة قيم الوسطية والتسامح ونبذ كل ما يؤدى الى الفرقة والخلاف والتأكيد على مبدأ المساواة في الحقوق والمشاركة الفاعلة لجميع فئات المجتمع العراقي ونبذ أي شكل من اشكال الاستبعاد الاجتماعي ، وأن خلق سياسة مهمة للأدراك الرأي والرأي الأخر مهم لتعزيز التنوع الديني والثقافي والفكري والذي يمهد من أجل أدارة الاختلاف القائم الذي يهدد الوحدة الوطنية بالتالي يخلق حالة من التعايش وفق مسار استراتيجي مهم لزيادة قوة الدولة .

# منصة "DeepSeek": التقدم التكنولوجي الصيني والمخاوف الامريكية

م.م. عزيز عدنان علي*

ان المنافسة الدولية لم تعد تقتصر على القوة العسكرية أو الاقتصادية التقليدية، بل دخلت التكنولوجيا الحديثة، لاسيما الذكاء الاصطناعي كعامل حاسم في تشكيل التوازنات الدولية، ومن أهم الأدوات الصينية الجديدة، تبرز منصة DeepSeek، التي أثارت اهتمامًا واسعًا مؤخرًا لما تنطوي عليه من إمكانيات تقنية وتأثيرات جيوسياسية محتملة. هذا المقال يناقش كيف تُعد هذه المنصة تحديًا جديدًا للولايات المتحدة الامريكية، بعيدًا عن المبالغات، ويركز على الأبعاد الحقيقية لهذه المنافسة المتنامية.

وتتصدر الصين والولايات المتحدة الامريكية المشهد العالمي في تطوير الذكاء الاصطناعي، حيث يُنظر إليه كأداة استراتيجية تتجاوز التطبيقات التقنية لتشمل الاقتصاد، الأمن السيبراني، والإعلام. ومنصة DeepSeek الصينية ليست مجرد تقدم تقني، بل تعد نموذجًا جديدًا للذكاء الاصطناعي القادر على تحليل البيانات الضخمة، التأثير في تدفقات المعلومات، وتعزيز النفوذ الصيني في الأسواق العالمية.

**اسباب المخاوف الأميركية:**

تواجه الوالايات المتحدة الامريكية تحديات متزايدة في ظل تصاعد النفوذ التكنولوجي الصيني تمنح منصة DeepSeek الصين فرصة لتعزيز موقعها في مجالات اقتصادية واستراتيجية متعددة، التحكم في البيانات الضخمة وإعادة تشكيل التدفقات المعلوماتية يمنح الصين ميزة تنافسية يمكن أن تؤثر على الأسواق العالمية وحتى السياسات الداخلية لبعض الدول، هذه المخاوف تمتد أيضًا إلى إمكانية استخدام المنصة للتأثير على الرأي العام الأميركي أو استغلال الذكاء الاصطناعي لتعطيل أنظمة حساسة، مما يضع الولايات المتحدة الامريكية أمام اختبار جديد في إطار المنافسة التكنولوجية.

**تأثيرات منصة DeepSeek على الأسواق العالمية:**

لا يقتصر تأثير DeepSeek على الجانب التقني، بل يمتد إلى الاقتصاد العالمي. يُمكن لهذه المنصة أن تؤثر على حركة الأسواق المالية وسلاسل التوريد، مما يمنح الصين أداة لتوجيه الاقتصاد العالمي لصالحها.

* جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

على سبيل المثال، يشير خبراء إلى أن ظهور المنصة أثّر على شركات أميركية كبرى مثل Nvidia، التي شهدت خسائر في أسهمها نتيجة المخاوف المرتبطة بتقدم الذكاء الاصطناعي الصيني.

**الأمن السيبراني والتحديات الرقمية:**

تُعد التقنيات السيبرانية مجالًا حساسًا في أي صراع تكنولوجي. مع تطوير برمجيات هجومية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، يُمكن للصين استخدام DeepSeek لتعزيز دفاعاتها واستباق أي هجمات سيبرانية محتملة، بالإضافة إلى ذلك، تتخوف الولايات المتحدة الامريكية من أن تُستخدم المنصة لتوجيه الحملات الدعائية أو التأثير في النقاشات العامة، مما يشكل خطرًا على أمنها القومي.

**الذكاء الصناعي إعادة تشكيل الفضاء الرقمي:**

كما هو واضح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية بل أصبح أداة سياسية، من خلال التحكم في تدفق المعلومات، يُمكن للصين استخدام DeepSeek لإعادة توجيه النقاشات العالمية وترشيح محتوى يتماشى مع أجندتها السياسية. هذا التطور يضع الولايات المتحدة الامريكية والدول الأخرى أمام واقع جديد حيث تصبح السيطرة على الفضاء الرقمي جزءًا أساسيًا من المنافسة الدولية.

**ختامًا:** يمكن القول بينما تواصل الصين تعزيز قدراتها التكنولوجية من خلال منصات مثل DeepSeek، تجد الولايات المتحدة الأمريكية نفسها أمام تحدٍ جديد يتطلب استراتيجيات مبتكرة للحفاظ على مكانتها، فالذكاء الاصطناعي بات ساحة صراع مفتوحة، حيث لم تعد الهيمنة مقتصرة على الاقتصاد أو القوة العسكرية، بل تشمل أيضًا من يضع قواعد اللعبة التكنولوجية. لكن السؤال الذي يبقى: هل تستطيع الولايات المتحدة الامريكية احتواء هذا التقدم الصيني، أم أن العالم يتجه نحو نظام دولي جديد تُحدد ملامحه الخوارزميات؟